قال عليه الصلاة والسلام كنت نائما وقلبي يقظان فجاء
جبريل وذكر الحديث الى آخره • ثم اختلف في ان النبي صلى
الله عليه وسلم هل راى ربه ليلة المعراج ام لا فقيل
رآه بقلبه وما راه بعينه لما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قيل له هل رايت ربك ليلة المعراج فقال سبحان
الله سبحان الله رايت بفوادي وما رايت بعيني • وعن
عايشة انما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الرؤية فاجاب مثل ذلك قال الله تعالى ما كذب الفواد
ما راى اضاف الرؤية الى الفواد لا الى العين • والمعتزلة
احتجوا في نفي المعراج بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي
اريناك الا فتنة للناس قالوا المعراج كان في الرؤيا
لان العقل لا يقبل مثل ذلك والعقل حجة الله على خلقه
لان الله تعالى خلق ادم على صورة كثيفة ومن طبعه السفول
والهبوط واما العلو من طبع الطير فلهذا لا يصح المعراج
والجواب عنه ان نقول الكافر يرى نفسه في المنام انه
في السما وانما يظهر في تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم ان كان
ذلك في اليقظة • واما قوله ان من طبعه السفول والهبوط
قلنا نعم ولكن هو لا يصعد بنفسه وانما عرج به لقوله
تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى ولم يقل سرى بنفسه الا ترى ان الحجر والمدر
من طبعه السفول ومع هذا اذا رماه انسان يصعد الى

الهوا فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مركبه البراق وجبريل
سايقه والله تعالى هاديه اولى بان يصعد الى السما وكذلك
من اتخذ قوسا وسهما يمكن له ان يرمي به السهم في الهوا
فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا كان البراق قوسه ومركبه
البراق وخادمه جبريل باذن الله تعالى اولى بان يجاوز
السموات • فصل • قالت المعتزلة والشيعة العرش
هو الملك والكرسي هو القلم قال الله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض اي علمه • وقالت اهل السنة والجما
عة لا يجوز ان يكون العرش هو الملك لان الله تعالى قال
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملك لا يحتاج
الى الحمل • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما
خلق الله العرش خلق الملايكة فقال لهم احملوا عرشي فلم
يستطيعوا ان يحملوه قال الله تعالى لو خلقت مثل اعداد الرمل
وقطر الامطار لم تستطيعوا ان تحملوه ما لم اريستعينوا بي
فقالوا اللهم اغثنا فسمعوا نداء من الله تعالى بلا كيف ولا شبه
قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقالوا فحملوا العرش
واستوى على رؤوسهم وهم اربعة في الدنيا وثمانية في الاخرة
قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية • والملا
يكة
الاربع الذين يحملون العرش لكل واحد منهم اربعة اوجه
واما الحكمة في خلق العرش قال بعضهم بانه قبلة دعاء

Copyright © King Saud University